# الأثر الاجتماعي و الثقافي لهجرة القبائل العربية من بني سليم و بني هلال علي اقليم برقة

د. عبد الفتاح رجب حمد

## جغرافية برقة

يقع إقليم برقة جغرافياً غرب مصر ، وقد استعمل العرب في تعريفهم له التسمية الرومانيه (١) ــ بعضاً من الوقت ــ وهي بنطابلس (٢) .

لا يتفق الجغرافيون المسلمون في العصور الوسطى علي تحديد الحد الفاصل بين مصر وبرقة ، اذ يجعله أغلبهم مبهماً عند الحيث علي حد مصر الغربي ، فيجعلونه برقة أو نبطابلس ، دون تحديد نقطة محددة لهذا الحد (٣)

ويرى شيخ الربوة أن طول الديار المصرية يبدأ من أيلة ، و ينتهي عند حدود برقة ، و يبلغ اربعين مرحلة (٤) و يذهب الحسن الوازن إلي القول بأن برقة تمتد من تخوم مصراته غرباً حتى تخوم الأسكندرية شرقاً (٥) ، بينما كان ابن سعيد المغربي من أكثر الجغرافيين دقة في تحديد الاقليم اذ جعل من العقبه الكبرى بداية الديار المصرية (٦) .

و يختلف المؤرخون و الجغرافيون كذلك علي تحديد حد برقة الغربي لتداخله مع حدود طرابلس (٧) إذ رأى بعضهم أن الحد عند المقطاع غرب مدينة اجدابية (٨) أو قصور حسان (٩) ويذهب آخرون إلي أبعد من ذلك غرباً اذ يجعلون من سويقه مطكود الواقعة غرب مصراته الحالية أول مناطق برقه الغربية (١٠) و يحد البحر الأبيض المتوسط برقة من ناحية الشمال (١١) وكان لوقوعها علي ساحل المتوسط ميزة في اتصالها المبكر بشعوبه (١٢) أما حدودها الجنوبية فقد شملت من ناحية الجنوب الغربي ودان (١٣) و زويلة (١٤) ثم تنعطف باتجاة الشرق ، ثم الجنوب حتى بلاد تشاد و السودان (١٥) .

### الفتح العربي لبرقة :

كان البربر من قبيلة لواته هم اغلب سكان برقة قبيل قدوم العرب المسلمين إليها كفاتحين ، وكره سكان برقة من البربر البيزنطيين الذين استوطنوا بلادهم و تعسفوا في جباية الضرائب ، ويبدو أن الأنباء وصلت إلي البربر في برقة باستيلاء العرب علي مصر فتطلعوا إلي الخلاص من البيزنطيين علي ايدي العرب فأرسلوا وفداً من ستة اشخاص إلي مصر حيث قابلوا حاكمها عمرو بن العاص ، و اعلنوا استعدادهم للدخول في الاسلام (١٦) كما ان القائد عمرو بن العاص اراد ان يؤمن حدود مصر الغربية من خطر الروم ، ورغب في نشر الدعوة الاسلامية غرب مصر ، ولم يضيع القائد عمرو بن العاص وقتاً في تحديد هذا الهدف اذ ارسل عقبة بن نافع الفهري إلي برقة لاستطلاع أمورها (١٧)

قرر القائد عمرو بن العاص أن يسير بنفسه إلي برقة بعد أن وطد الأمور في مصر ، و تتفق اغلب المصادر التاريخية علي أن مدن برقة قد فتحت صلحاً علي يد عمرو بن العاص علي أن يدفع من آثر علي أن يظل علي الديانة المسيحية من اهلها الجزية و قد بلغت تلك الجزية المفروضة علي الحالمين ثلاثة عشر ألف دينار (١٨)

وقد أتفق عمرو بن العاص مع أهل انطابلس (برقة) علي ما يخص دفع تلك الجزية بقولة : (( إن عليكم أن تبيعوا ابناءكم و بناتكم فيما عليكم من الجزية (١٩) و يبدو أن أمر البيع كان اختيارياً اذ تذكر رواية أخرى (أن يبيعوا من احبوا من ابنائهم في جزيتهم (٢٠) و يذهب الباحث إلي القول بانه من المستبعد بأن يطلب العرب من البربر بيع اولادهم في حالة عجزهم عن دفع الجزية ، و يعتقد انهم هم الذين اقترحوا ذلك مبالغة منهم في توضيح حسن النية كما ان بيع الابناء

كان امراً مألوفاً عند البربر لاداء الجزية في ذلك الوقت فما كان من القائد عمرو بن العاص إلا الترحيب بهذا العرض (٢١) ، و الحقيقة بأن تربية صغار لواته من البربر في كنف العرب يحقق عدة أهداف ، و هي تنشئتهم علي العقيدة الاسلامية و نشر الدين الاسلامي و تعريبهم عن طريق اللغة العربية ، و تربيتهم علي العادات و التقاليد العربية ، و التزاوج معهم مما يؤدي إلي انصارهم في كنف العرب مما يؤدي إلي توثيق اواصر الصلة بين العرب و البربر تحت لواء الدين الاسلامي (٢٢).

و هكذا استطاع القائد عمرو بن العاص أن يفتح اقليم برقة دون أن يلاقي مقاومة من سكانها البربر و انما كانت المقاومة من الروم المتواجدين في بعض الحصون الساحلية ، و كان العرب يسلكون الطرق التي تمر عبر أراضي البربر من لواته في برقة ، و يرى المؤرخون أن قبائل البربر في برقة لم تمارس أي نشاط عدائي ضد الفاتحين العرب المسلمين و ذلك يرجع إلي أن البربر كانوا ينظرون إلي الروم نظرة المستعمر الغاصب و إلي العرب كمحررين لهم من ظلم اولئك المستعمرين (٢٣) .

زحف عمرو بن العاص غرباً حتى اقليم طرابلس و استطاع فتح مدينة طرابلس و صبراته تم توجه غرباً و فتح مدينة شروس أكبر مدن جبل نفوسة (٢٤) ثم نوى مواصلة زحفه إلي افريقية التى تعد من أكبر قواعد الروم في المغرب غير أنه اراد مشورة الخليفة عمر بن الخطاب في ذلك و كتب إليه بقوله (( إن الله فتح علينا طرابلس ، و ليس ينها وبين افريقية إلا تسعة أيام فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزوها و يفتحها الله علي يديه فعل )) .

غير أن الخليفة تخوف من مغبة ذلك ورد علي عمرو بن العاص بقوله : لا، إنها ليست بأفريقية ، و لكنها المفرقة ، غادرة مغدور بها ، لا يغزوها أحد ما بقيت (٢٥).

يرى الدكتور السيد عبد العزيز سالم أن الخليفة عمر بن الخطاب كان علي دراية بالأحوال السياسية السائدة في أفريقية و نكث اهلها بالعهود و ثوراتهم المتكررة و انه تخوف علي جند المسلمين (٢٦) .

رجع عمرو بن العاص إلي مصر و خلف القائد عقبة بن نافع علي برقة (٢٧) و قد ظلت برقة علي و لائها للعرب المسلمين ، و استمر اهلها في دفع ما عليهم من خراج و يدفع اهل الذمه فيها ما يوجب عليهم من جزية (٢٨) .

ويبدو أن الفتن التي اجتاحت المشرق بعد مقتل عثمان لم تجتح برقة و ظلت بمنأي عن تلك الفتن و هذا ما دعا عبد الله بن عمرو بن العاص لأن يقول :

((ولولا مالي بالحجاز لنزلت برقة، فما اعلم منزلاً اسلم و لا اعزل منها)) (٢٩)

و قد تأثرت حركة الفتوحات في المغرب بما يجري في المشرق من صراعات حول منصب الخلافة في عهد بني أمية فارتدت الجيوش العربية إلي المشرق أكثر من مرة غير أن برقة ظلت هي القاعدة الأمامية التي لم يتركها العرب طوال تلك الفترة (٣٠)

## الحالة السكانية في برقة منذ الفتح العربي حتى هجرة بني هلال و بني سليم سكن اقليم برقة قبل قدوم هجرة بني هلال و بني سليم عدد من الأجناس من اهلها

### أولاً : البربر .

تعد قبيلة لواته من اقدم قبائل البربر في برقة (٣١) ، وقد حرف الإغريق الاسم إلي ليبتاي الذي اطلق فيما بعد علي الاقليم ، وقد اختلف المؤرخون في تحديد اصل هذه القبيلة (٣٢) فإبن حزم يذكر أن نسابة البربر يزعمون أن لواته و سدراته و مزاته ترجع إلي أصل بربري (٣٤) .

و قد شكلت لواته في برقة أهم عناصر السكان حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، و مثلت أكبر فروع البربر التي فيها (٣٥) ، و احتلت رقعة جغرافية واسعة ، كما سيطرت علي العديد من المناطق الرعوية ، و امتدت منازل اللواتيين من الرمادة و العقبة (٣٦) حتى وادي مخيل (٣٧) وبرنيق (٣٨) التي تشكل أحد مواقع اللواتيين ، و تمتد قبيلة مزاته اللواتية من سرت إلي ودان و تاورغاء (٣٩) و قد جاورتها قبيلة سدراته اللواتية (٤٠)

شهدت مواقع لواته في برقة تحولاً واضحاً مع بدايات القرن الرابع الهجري اذ نزح جزء كبير من المدن إلي القرى ، اذ أنهم كانوا ظواعن في نواحي برقة يعتمدون علي الترحال (٤١) .

أن التعبير الشامل الذي استعمله

مؤرخون العرب عند الحديث عن البربر في برقة ، كان لا بد ان ينصرف علي لواته التي كانت تشكل اغلبية البربر في برقة فأجدابيا كان فيها أحياء من البربر (٤٢) أما سرت فقد كان سكانها من البربر ، يتجولون في المراعي الواقعة بالقرب منها عند نزول الامطار ، و يحترفون رعي الابل و الغنم ، و كانت أكثر ثراء من اجدابيا في تلك الأونه بسبب جودة مراعيها (٤٣) .

و وصفت مدينة برقة بأنها محاطة ببادية تسكنها طوائف من البربر (٤٤) ، و ربما يرجع نزوح اللواتيين نحو الجنوب بسبب ما قام به الفاطميون عقب دخولهم برقة من مجازر وحشية و مصادرة لبربر لواته و سلب لأموالهم (٤٥) ، و من المحتمل أن يكون نزوح جزء كبير من قبيلة لواته بسبب السياسة التي اتنهجها الفاطميون في قمع حركات مناوئهم في برقة (٤٦) ولا سيما أن جزء من لواته كان قد تضامن مع حركة أي ركوة في برقة (٤٧) .

و خلاصة ما سبق نرى أن قبيلة لواته كانت حتى نهاية القرن الثالث الهجري موزعة بشكل ملحوظ في أغلب نواحي برقة ، ويقوم افرادها برعي قطعانهم في المناطق الساحلية غير أن هذا الوضع لم يلبث أن تغير بعد قدوم الفاطميين إلي برقة سنة ٣٠١ هـ ، حيث نكلوا بمعارضيهم بقوة ، ورافقتهم عناصر جديدة علي المنطقة مثل قبيلة كتامة البربرية ، كما كان لإنضمام لواته إلي حركة إبي ركوة أثراً في نزوحهم من مناطق السلطة الفاطمية في الشمال إلي المناطق الجنوبية من برقة .

## قبيلة زناته :

تنحدر زناته من قبيلة ضريسة البربرية (٤٨) و قد آزرت هذه القبيلة يزيد بن مخلد بن كيداد ضد الفاطميين سنة ٣٣٦ هـ في نواحي أفريقية و طرابلس ، ولهذا السبب تعرضت لسخط الخلفاء الفاطميين الذين اوصوا ولايتهم في افريقية بتعقب زناته ومزاته، كما أنهم شجعوا حينها أعداء زناته التقليديين في حروبهم ضد زناته (٤٩) ، كما ايدت قيبلة زناته ثورة أبي ركوة في برقة ضد الفاطميين ، و قد اصلح أبو ركوة ما كان بين زناته و قبيلة بني قرة العربية ، كما منح ثلثي الغنائم لبني قرة و زناته (٥٠) ، و يبدو أنهم كانوا ذوي قوة في العدة و العدد حتى يتقاسموا ثلثي الغنائم مع بني قرة، وهذا ما يؤكده أبن الأثير اذ يقول: ((أن زناته هم أهل برقة ، و أنه كما دخلها بنو هلال وجدوها خالية – قليلة السكان – لأن زناته كانوا اهلها فأبادهم المعز بن باديس)) (٥١) ويرجع الباحث أن تكون حروب المعز مع قبائل برقة قد حدثت بعد سنة ٤٠٣ هـ وذلك عندما طردت قبائل برقة الوالي تموصلت بن حميد الذي ولاه المعز بن باديس (٥١).

## قبيلة كتامة :

وصلت قبيلة كتامة إلي برقة بصحبة الفاطميين بعد فتحها سنة ٣٠١ هـ ولما بذلة الكتاميون من جهود في سبيل اقامة الدعوة الفاطمية إلي بلاد المغرب، فقد اسند إليهم الحلفاء الفاطميون العديد من الوظائف المهمة في دولتهم التي من بينها ولاية الولايات، و كان من ضمنها برقة التي تعاقب علي ولايتها عدد من الكتامين مثل حباسة بن يوسف الكتامي (٥٣) كما أن ابالقاسم بن عبد الله المهدي جعل برقة حامية كتامية، غير أن اهلها قاموا بقتل جميع أفرادها بمجرد سفر ابي القاسم و جيشة إلي افريقية (٥٤) وقد أسند الفاطميون ولاية برقة بعد هذه المذبحة إلي أبن مدين اللهيص الكتامي الذي قمع ثورة برقة بشدة و ظل علي ولايتها حتى وفاته سنة ٣٠٦ هـ (٥٥) .

## قبيلة صنهاجة :

بدأت صنهاجة في النزوح من المغرب إلي برقة في عهد العزيز الفاطمي، الذي طلب منه بلكين بن زيري أن يوليه طرابلس بالأضافة إلي ولاية افريقية، فولاه عليها و أضاف الية سرت و اجدابية من برقة (٥٦) .

ولما قضى الحاكم علي ثورة أبي ركوة في برقة التي كادت أن تقضي علي الوجود الفاطمي في مصر، ظل بنو قرة الذين سبق أن ساندوا أبا ركوة يثيرون المشاكل ضد الفاطميين في برقة، فما كان من الحاكم الفاطمي إلا ان اسند برقة إلي باديس بن منصور الصنهاجي سنة ٤٠٣ هـ، الذي يتعقب زناته أعداء صنهاجة التقليديين (٥٧)، وقد سكن بعض من قبيلة صنهاجة برقة مثل قبيلة لمطه الصنهاجية التي استوطنت ما بين اوجلة و اجدابية (٥٨) .

## ثانياً : العرب

شكل العرب في الفترة التي سبقت

هجرة بني هلال و بني سليم في برقة المرتبة الثانية من الناحية العددية بعد البربر، وقد مثلت برقة قاعدة لأنطلاق جيوش الفتح و الحملات الموجهة لقمع حركات الخوارج في بلاد المغرب (٥٩) .

وقد نتج عن استقرار العب المسلمين ببرقة توالد جيل من أبناء العرب في مناطق الرباطات و الثغور علي طول ساحل البحر المتوسط، ويبدو أن برقة كانت أكثر أمناً و بعيداً عن النزاعات التي سادت البلاد الاسلامية في ذلك الوقت (٦٠) وقد شكل العنصر اليمني أغلب العرب في برقة، اما العنصر القيسي فقد كان وجودهم ببرقة أقل من اليمنيين في تلك الفترة (٦١) .

و من القبائل العربية التي استوطنت برقة من تاريخ مبكر من دخول العرب إليها قبيلة بني مدلج الذين دخلوها برفقة عمرو بن العاص، و استوطنوا بعض المناطق الواقعة من برقة غرباً إلي الأسكندرية شرقاً، وتعد منطقة خرايب القوم (٦٢) من المناطق التي سكنها بنو مدلج (٦٣) ، كما استوطنت قبيلتا بلي و جهينة القحطانيين منطقة الرمادة ببرقة (٦٤) .

و شكلت برقة ملاذاً آمناً للفارين من تعسف السلطة في مصر، أو لأصحاب المذاهب و النزعات السياسية المحاربة، فقد لجأ إلي برقة جزء كبير من قبيلة بني لخم القحطانية بعد أن هزموا أمام الأندلسيين في الأسكندرية عام ٢٠٠ هـ (٦٥)، كما تراجع جزء آخر منهم عقب هزيمتهم أمام القائد الافشبين سنة ٢١٦ هـ الذي استطاع قمع تمردهم، وقد سكن بنو لخم بالجبل الشرقي من برقة، و سكن معهم في هذا الجبل قبيلة صدف الذين نزحوا من مصر و ربما يرجع نزوحهم بسبب ميولهم العلوية (٦٦) كما لجأت إلي برقة قبيلة بني جذام العربية بعد نزاعها مع بعض القبائل العربية في مصر، أثناء ولاية عبد الله بن سعد وقد عاشوا في جبلي برقة الشرقي والغربي (٦٧) ، ويبدو أن سكن العرب للجبال في برقة يعد استثناء لما ذكره ابن خلدون من أن العرب لا يسكنون الجبال، و أنما يحبون السهول ، غير أن ذلك لا ينطبق تماماً مع عرب برقة الذين يرجع أغلبهم إلي أصول يمنية و من المعروف ان اليمنيين تعودوا علي سكن الجبال بسبب الطبيعة الجغرافية لبلادهم (٦٨) .

و سكن مدينة ودان ببرقة بعض من بني سهم القرشيين (٦٩)، وعرب من حضر موت اليمن (٧٠)، كما دخل برقة عدد من قبيلة بني قرة الهلالية في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، وانضموا إلي ثورة أبي ركوة ضد الفاطميين (٧١) .

## ثالثاً الروم :

استحوذوا علي بلاد برقة (٧٢) وقد اطلق عليهم العرب الروم بالرغم من أن أغلب هؤلاء يرجعون إلي أصول لاتينية من فرنسا و إيطاليا ، لأن العرب لم يكونوا في بدء ظهورهم يعرفون إلا الروم الذين سبق و أن احتكوا بهم في بلاد الشام (٧٣)، ولا ينفى هذا وجود عناصر بيزنطية اوروبية ، أنما اطلق أسم الروم من باب تغليب الكثرة ، وقد سيطر هؤلاء علي الوظائف و قيادة الجيش (٧٤) وقد استطاع الروم ان يجدوا لأنفسهم حلفاء في بلاد الشمال الأفريقي اذ تقربوا من البربر سكان السواحل (البرانس) الذين تأثروا بالحضارة اللاتينية ، كما اعتنق جزء منهم الديانة المسيحية (٧٥) وبدأ الروم يتركون مواقعهم علي الساحل و يهاجرون إلي أوطانهم الأصلية بعد ان بدأ العرب يستقرون في بلاد شمال أفريقية و دخول الكثير من البربر في الدين الاسلامي (٧٦) .

## رابعاً : الزنوج

تتداخل برقة عبر أراضيها الجنوبية مع بلاد السودان ، و ترتبط معها بطريق القوافل التي تحمل الرقيق إلي بعض المدن في برقة الجنوبية ، و قد كان وصول الرقيق الأسود إلي جنوب برقة يرجع إلي عصور قديمة ، وزاد الطلب علي الرقيق الأسود في الدول الاسلامية اذ استعان بهم الخلفاء و السلاطين في تكوين الجيوش (٧٧) ، ففي العصر الفاطمي توصل بعضهم إلي منصب الولاية علي المدن و الاقاليم مثل صندل الاسود الذي تولي أمور برقة في عصر الحاكم بأمر الله الفاطمي (٧٨)، كما تم جلب الزنوج إلي البلدان الاسلامية لغرض استخدامهم في الفلاحة و الحراسة و المهن الصناعية (٧٩).

## خامساً : اليهود

عندما فتح العرب اقليم برقة لم يتعرضوا لليهود بسوء (٨٠) وقد وصلت إلي برقة بعد استقرار الفتح الإسلامي هجرات يهودية جديدة تمركزت علي بعض النقاط الساحلية (٨١) كما شهدت خلال العصر الفاطمي ، لا سيما في عهد المعز لدين الله قدوم العديد من هجرات اليهود إلي برقة (٨٢) .

## هجرة بني هلال و بني سليم و أثرها السكاني علي اقليم برقة :

أن الأسباب التي ادت إلي هجرة بني هلال و بني سليم إلي مصر متعددة تتلخص في أن الخليفة الفاطمي المستنصر أراد أن يؤدب عامله علي أفريقية المعز بن باديس الذين اعلن ولائه للخليفة العباسي في بغداد و أن هذه الهجرة بتدبير من وزير المستنصر اليازوري الذي كان يضمر الكراهية للمعز بن باديس أو أن الخليفة الفاطمي أراد أن يتخلص من هؤلاء الأعراب الذين ضايقوا الفلاحين في مصر بسبب كثرة انعامهم التي اتلفت المحاصيل (٨٣) .

ارتبطت تسمية الهجرة التي كانت تضم عدد من القبائل العربية و المتوجهة من صعيد مصر إلي بلاد افريقية في منتصف القرن الخامس الهجري بأسم هجرة بنو هلال (٨٤) أو بني هلال و بني سليم ،مع أن هذه الهجرات ضمت بعضاً من القبائل الأخرى ، ويرجع ارتباط هذه الهجرة ببني هلال لكثرة عددهم بالنسبة لعدد القبائل التي رافقتهم أو لسهولة استعماله علي السنة الناس (٨٥) ومن ضمن القبائل التي رافقت الهلاليين قبيلتا فزارة و اشجع غطفان و حشم من هوارن و قبيلة سلول بن مرة و قبيلة المعقل اليمنية و قبيلة عمرة بن أسد و قبيلة عدوان بن عمرو القيسيه و قبيلة بني فهم القيسية (٨٦) و تأتي اهمية قبيلة بني سليم القيسية في أنها الأكثر عدداً في القبائل العربية التي هاجرت إلي بلاد المغرب بعد بني هلال (٨٧) .

كانت برقة قد شهدت بداية تخلص حكم الولاة منذ حركة أبي ركوة سنة ٣٩٥ هـ، و بظهور حكم أو هيمنة القبيلة ، و قد تناوب بنو قرة مشيخة القبيلة حتى حدوث هجرة بني هلال و بني سليم و وصولهم إلي برقة ، فأثر بنو قرة أن يهاجروا مع قومهم من بني هلال إلي افريقية ، و تصمت المصادر التاريخية عن أسباب ترك بني قرة لبرقة . هل كان ذلك بناءً علي الأتفاق الذي تم بين القبائل علي أن تكون برقة و طرابلس لبني سليم و أفريقية لبني هلال فكان لزاماً علي بني قرة أن يغادروا برقة مع قومهم من الهلاليين إلي بلاد افريقية (٨٨) .

يرجع الباحث أن يكون بنو قرة قد رأوا الابتعاد عن برقة لقربها من أعدائهم التقليديين في مصر ، لا سيما في ظل هذه الظروف الجديدة .

لم يقم بني سليم كيانات سياسية في برقة ، لتملكهم بطابع حياتهم البدوي و الرعوي ، و عاشوا في تجمعات رعوية تقوم علي رعي الماشية و زراعة بعض المحاصيل التي تعتمد علي مياه الأمطار ، كما هيمنوا علي القبائل العربية التي سبقتهم إلي برقة منذ عصر الفتح ، وعلي البربر القاطنين ببرقة ، و علي اليهود المقيمين في بعض الموانىء االواقعة في طلميثة و درنة (٨٩) .

و كان من نتائج استقرار بني سليم ببرقة أن امتزج البربر مع العرب ــــ وذلك لقربها من مواقع العرب من الشرق ــــ في بوثقة القبائل العربية ، إذ أن كثيراً منهم انتسبوا إلي اصول عربية ، بعد أن اختلطوا بالعرب بالجوار والنسب ، و تلاشت الفوارق بينهم ، وانتحلوا عادات العرب في الجود والجدة وركوب الخيل ، حيث يقول أبن خلدون عن ذلك في حديثة عن قبيلة هوارة: ((صاروا في عداد الناجعة من عرب بني سليم في اللغة و الري و سكن الخيام و ركوب الخيل و كسب الأبل و ممارسة الحروب و ايلاف الرحلتين في الصيف والشتاء ، و قد نسوا رطانة البربر و استبدلوها بفصاحة العرب، فلا يكاد يفرق بينهم (٩٠) .

ويرى أحد المحدثين أن التسمية الحالية التي تطلق علي جزء من سكان برقة باسم قبائل المرابطين أنما تعود إلي أنهم من سلالة القبائل البربرية القديمة التي كانت تقطن الإقليم (٩١) .

و يرى الدكتور جمال جمال حمدان أن البربر في برقة هم الاسرع انصهاراً في بوتقة التركييبة العربية حيث لم يعد للشخصية البربرية أي مظهر منفصل إلا في بعض المواقع البسيطة في أوجلة و مرادة و حول جبال تبستي فيما يعرف

بالتبو في الجنوب الشرقي من برقة (٩٢) .

## أثر هجرة بني هلال وبني سليم علي الحالة الثقافية في برقة :

كان انتشار الاسلام في برقة سبباً في انتشار اللغة العربية فيها ، اذ انها لغة القرآن الكريم ، غير أن العربية لم تترسخ في هذا الاقليم إلا بعد أن استقر العرب من بني سليم في هذا الاقليم مما أدى إلي تعريب غالبية سكانه و هذا ما لفت نظر الرحالة العبدري الذي وصف لهجة عرب برقة بانها أقرب لهجات العرب إلي العربية الفصحى، وعن ذلك يقول: ((وعرب برقة اليوم من افصح عرب رايناهم ، وعرب الحجاز ايضاً فصحاء و لكن عرب برقة لم يكثر ورود الناس عليهم ، فلم يختلط كلامهم بغيره ، وهم إلي الان علي عربيتهم ، لم يفسد كلامهم الا القليل ، و لا يخلون من الاعراب الا ما قدر له بالأضافة إلي ما يعربون ، و قد سألت بدوياً لقيته يسقي أبله في الحصوى علي ماء يقال يقال «ابو شمال» هل نمر عليه ؟ و ذكرته بالواو في موضع الخفض علي عادة أهل المغرب فقال لي: نعم تطأون ابا شمال و اثبت النون في الفعل و نصب المفعول به وليس في المغرب عربي و لا حضري يفعل ذلك)) (٩٣) .

و قد مثلت اشعار السيرة الهلالية المتداولة في برقة دلاله علي القيم الانسانية مثل الصبر و الكرم و الشجاعة و هذا ما كفل استمرار تداولها و حفظها حتى الوقت الحاضر ومن ابيات هذه الملحمة التي تدعو إلي نجدة الملهوف علي لسان شيحا أخت أبوزيد الهلالي تخاطب زوجها حسن بن سرحان

**بكاني ضيفاً جابات عندنا**

**ما ذاق ريق و لا منامه جاه**

**يبكي بطول الليل مشغول عالظنا**

**مظاليم حازوهم رجال عداه**

**و انت يا بو علي تمشي للمظاليم عندها**

**يابال مظلوما محلك جاه** (٩٤)

لم تغير هجرة بني هلال و بني سليم في طبيعة الوضع السياسي في برقة ، اذ انها استمرت في الوضع السائد بعد ثورة أبي ركوة سنة ٣٩٥ هـ اذ تقلص نفوذ الولاه ثم لم يلبث أن انتهى و حكم الاقليم عدد من زعماء القبائل العربية ، تولي امرها في البداية عدد من مشائخ بني قرة حتى قدوم هجرة بني هلال و بني سليم ثم تعاقب عليها عدد من زعماء بني سليم خلال العصر الفاطمي ، و تصمت المصادر التاريخية عن الفترة التي ضم فيها الايوبيون هذا الاقليم و طبيعة حكمهم له ، غير أنه من المرجح انهم تركوا زعماء بني سليم ادارة امور هذا الاقليم ، و لما دخل اقليم برقة تحت حكم المماليك ، قام السلطان المملوكي بيبرس سنة ٦٦٢ هـ باقطاع اقليم برقة لعطا الله بن عزاز السليمي و الزمه بجباية العشور و زكاة الغنم من التجار و اصحاب المواشي ، و استمر الوضع علي ذلك طيلة الفترة التي كان الاقليم تابعاً لحكم المماليك (٩٥) .

و نتيجة لهذا الوضع السائد في برقة اذ انها اتسمت بانعدام الحكم المركزي و ساد الطابع البدوي الرعوي فلم تظهر فيها المؤسسات التعليمية المتقدمة فقام من يطلب العلم بالهجرة خارج الاقليم ، لمقابلة الشيوخ ، اذ انهم لم يجدوا ضالتهم في برقة فنزحوا إلي المراكز الحضارية الاسلامية المشهورة (٩٦) .

و قد ظهر في الاقاليم الاسلامية المجاورة لبرقة عدد من العلماء البرقيين في بعض العلوم مثل رافع بن تميم بن حيون للخمي الذي رحل إلي الاسكندرية و درس بها الفقة و الحديث و قد عاش في القرن الخامس الهجري (٩٧) و ابو القاسم اللكي الذي عاش في القرن السادس الهجري و تلقى العلم علي يد الفقية أبي بكر محمد الطرطوشي بالأسكندرية سنة ٥٢٠هـ ، و ترقى به الحال حتى صار مفتياً بالأسكندرية (٩٨) ومنهم يوسف بن سعد المخيلي ، اشهر بالفتيا و التدريس بالأسكندرية ، كما تولى عدد من الوظائف بمصر و دمشق و حران (٩٩) ومن علماء الفقة البرقيين خلال القرن الثامن الهجري العالم محمد بن أحمد الزيني ، الذي تعلم الفقة ببلدة زليطن ، ثم رحل إلي تونس و درس بها (١٠٠) ومن علماء برقة في هذا القرن علي بن محمد بن محمد بن حسين الذي تلقى العلم بالقاهرة ، و كان من تلاميذ السخاوي (١٠١) .

و من علماء الحديث البرقيين محمد بن سعدون بن مرجان الذي رحل إلي بغداد وتوفي بها سنة ٥٢٤ هـ (١٠٢) و من علماء بست ببرقة أحمد

بن أسماعيل التميمي ، الذي اشتغل بعلم الحديث في الاسكندرية ، و تنقل في العديد من الوظائف في مصر والشام و الجزيرة (١٠٣) .

و من علماء اللغة في هذا الاقليم إبراهيم بن إسماعيل الاجدابي ، كان أديباً ، ترك بعض المؤلفات مثل كفاية المتحفظ ، كما اهتم بعلم الجغرافيا و التنجيم و ألف فيها كتاب الازمنة و الانواء (١٠٤) .

و من علماء النحو خلوف بن عبد الله البرقي الذي اشتهر بعلم القراءات (١٠٥) و من شعراء برقة أبو عطية عطا الله الذي عاش في القرن السادس الهجري ، ولد ببست علي ساحل برقة و كان يقرض الشعر (١٠٦) ومن شعراء برقة في القرن السابع الهجري أخمد بن محمد الأبي الذي سافر إلي اليمن ، و الإسكندرية ، ثم استقر في القاهرة حتى توفي بها سنة ٦٩٨ هـ (١٠٧) .

و قد اشتهرت برقة بعدد من المتصوفة مثل مسلم بن عنتر بن محبوب السليمي و الذي يعود بإصله إلي البركه (١٠٨) ببرقة و قد كان من أول حياته قاطعاً للطرق ثم سافر إلي مصر و سلك طريق التصوف و جمع حوله عدداً من المريدين ، و تاب علي يديه جماعات من قطاع الطرق اشتهر بفعل الخير و توفي بالقاهرة سنة ٦٨٤ هـ (١٠٩) و من متصوفة برقة أحمد بن محمد زروق الذي ولد سنة ٨٤٦ هـ ترك العديد من المؤلفات في الفقة و التصوف مثل النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ، و القواعد في التصوف وعمدة المريد الصادق في أسباب المقت في بيان الطريقة و حوادث الوقت (١١٠) سافر إلي مصر و تلقى علومه علي بعض علمائها مثل السخاوي و الذهبي (١١١) و قد اقام حيناً من الزمن في واحة أوجلة بجنوب برقة ، ثم غادرها إلي مصراته التي اتخذ بها زاوية (١١٢) .

و قد خلص الباحث إلي أنه بالرغم من قلة العلماء في الاقليم بالنسبة إلي الاقاليم المجاورة ، إلا أنه لم يخل تماماً من بعضهم لا سيما في علوم اللغة و الدين، و قد غلب علي علماء الاقليم نزوح اغلبهم إلي الاقاليم المجاورة مثل مصر وتونس ، و يرجع الباحث ذلك إلي أن أقليم برقة كان لا يحوي مدارس نظامية ربما اقتصر تلقي مبادي الفقة و العربية في بعض المساجد والزوايا فكان علي طالب العلم الذي يرغب في أن يزيد من العلم أن يبحث عن ضآلته خارج الاقليم حيث تتوفر مناهل العلم في الاقاليم المجاورة ، و خلص الباحث إلي أن بعضاً من علماء برقة قد بلغوا درجة كافية من العلم بحيث أنهم عملوا بالتدريس و الفتيا و الوظائف في الإقاليم المجاورة .

## الهوامش:

١- pantapolis

أسم اطلقة الرومان علي أقليم برقة نسبة إلي المدن الخمس التي أسسها الاغريق ، وهي قورينا و أبولونيا و بركا و توكيرا و يوسبريدس .

F.RBarr، Geology and Archolgy of Norten Cyrenaica Libya. Amster dam، Holland، Breumelhof، ١٩٦٣، p:٩

٢- عبد الرحمن بن عبد الحكم: فتوح مصر (دار التعاون، القاهرة، ١٩٧٤ م)

ص ١١٦،أحمد بن يحي البلاذري: فتوح البلدان (شركة طبع الكتب المصرية، ١٢ القاهرة، ١٣١٨ هـ) ص ٢٣١

٣- إبراهيم بن دقماق: الانتصار (المطبعة الاميرية الكبرى، بولاق، ١٣٠٩ هـ) ج ٤ ، ص ١٤.

٤- أنظر: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر (ليبزح، ١٩٢٣ م) ص ٢٢٩ .

٥- أنظره الحسن الوزان ، وصف افريقيا (ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٣، ط ٢ )ج ٢، ص ١١٢

٦- انظر: علي بن موسي بن سعيد، كتاب الجغرافيا (تحقيق إسماعيل العربي ، المكتب التجاري ، بيروت، ١٩٧٠، ط) ص ١٤٧.

٧- د. مراجع عقيلة الغناي: علاقة الامارة الصنهاجية بجيرانها (المكتبة الوطنية، بنغازي ، د.ت) ص ١١.

٨- محمد بن خليل بن غليون: التذكار (تحقيق الطاهر الزاوي ، مكتبة النور، طرابلس ١٩٦٧، ط ١ ) ص ٦١.

٩- قصور حسان: نسبة إلي القائد حسان بن النعمان الذي ولاه عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ/ ٦٩٢ م و كلفه بتابعة حركة الفتح العربي في افريقية فنزل بقصور بالقرب من تاورغاء نسبت إليه فيما بعد .

أنظر: د. احسان عباس: تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري، (دار صاد، بيروت ١٩٦٧،ط ١) ص ٣١ ، عبد الله بن محمد العياشي: ماء الموائد (تحقيق سعد زغلول عبد الحميد وآخرون، منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٩٦ م) ص ١٤٦.

١٠- ياقوت الحموي: المشترك و ضعاً و المفترق صقعاً (مكتبة المثنى، بغداد، د.ت ) ص ٢٦٢، روبار برنشفيك: تاريخ افريقيا في العهد الحفصي من القرن ١٣ إلي نهاية القرن ١٥ م (ترجمة حمادي الساحلي دار الغرب الاسلامي ، بيروت،١٩٨٨ م، ط١ ) ج ١ ص ٣٥٣ .

١١- الأطلس الوطني (مصلحة المساحة ، طرابلس ، ١٩٧٨ م، ط ١) ص ص ٢٨،٢٩.

١٢- د. جمال حمدان: الجمهورية العربية الليبية ـــ دراسة في الجغرافية السياسية (عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٧٣ م) ص ٩٤ .

١٣- البكري: معجم ما استعجم من اسماء البلاد و المواضيع (تحقيق مصطفي السقا ، لجنة التأليف، القاهرة ، ١٩٥١ م) ج ٤، ص ١٣٧٥ ، محمد بن عبد الله الحميري: الروض المعطار في خبر الاقطار (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥ م) ص ٦٠٨ .

١٤- عبد الرحمن بن خلدون: العبر (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٨ م) م ٦ ،ص ٢٩١ .

١٥- د. جمال حمدان: المرجع السابق، ص ٩٤ .

١٦- صالح مصطفي مفتاح: ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلي مصر، (الشركة العامة للنشر و التوزيع و الاعلان، بيروت، ١٩٧٨ م، ط ١) ص ٢٦ .

١٧- د. السيد عبد العزيز سالم: المغرب الكبير، ج ٢ دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ م ص ١٤٢ .

١٨- أبن عبد الحكم: المصدر السابق ، ص ١١٦ .

١٩- أبو عبيدة: كتاب الأموال ، دار الفكر القاهرة ، ١٩٧٥ م) ص ٢٤٠.

٢٠- أبن عبد الحكم: المصدر السابق ، ص ١١٦ .

٢١- سعد زغلول عبد الحميد (تاريخ المغرب العربي الإسكندرية، ١٩٧١ م) ص ٨٢ .

٢٢- السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ج ٢، ص ١٤٢ .

٢٣- محمود شيت خطاب: عقبة بن نافع الفهري (القاهرة، ١٩٧١ م) ص ص ١٤٥- ١٤٧ .

٢٤- ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج ٣ (بيروت، د.ت) ص ٨٥ .

٢٥- أبن عبد الحكم: المصدر السابق ص ٤٠ .

٢٦- السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ١٥١ .

٢٧- د. عبد اللطيف محمود البرغوثي: تاريخ ليبيا الاسلامي من الفتح الاسلامي حتى بداية العصر العثماني (دار صادر بيروت، ١٣٩٣ هـ) ص ٤٤.

٢٨- د. احسان عباس: المرجع السابق، ص ٢٤ .

٢٩- البلاذري: المصدر السابق، ج ١ ، ص ٢٢٦ .

٣٠- د. عبد اللطيف البرغوثي، المرجع السابق، ص ص ٥٧-٦٣ .

٣١- أبو القاسم عبيد الله خردذابه: المسالك و الممالك وزارة الثقافة دمشق، ١٩٩٩ م) ص ١٢٦ .

٣٢- إسماعيل كمالي: طرابلس الغرب (ترجمة و تحقيق الهادي بن يونس، مطابع الثورة العربية، طرابلس ، ١٩٩٧ م ص ١٤، د. احسان عباس ، المرجع السابق ص ١١ .

٣٣- علي بن حزم الاندلسي: انساب العرب (دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٨ م ) ص ص ٤٩٦ — ٤٩٨ .

٣٤- و قد فند أبن خلدون الرأي القائل بأن لواته ترجع بأصها إلي قبيلة حمير اليمنية يقول: ((إنهم بمعزل عن العرب )) أنظر: العبر، م ٦ ، ص ١٩٢ .

٣٥- أبن خلدون ، المصدر نفسه ، م ٦، ص ٢٣٤ .

٣٦- أبن خلدون ، المصدر نفسه ، م ٦ ، ص ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .

٣٧- أحمد بن يعقوب اليعقوبي: البلدان ( تحقيق محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٢ م ) ص ١٨٢ .

٣٨- اليعقوبي ، المصدر نفسه ، ص ١٨١ ، أبو عبد الله محمد الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، د.ث) ج ١ ، ص ٣١١ .

٣٩- اليعقوبي ، المصدر السابق ، ص ص

١٨١ – ١٨٢ .
٤٠- محمد مصطفي بازامة: تاريخ برقة في العهد العثماني (دار الحوار ، بيروت، ١٩٩٤ م) ص ٧ .
٤١- ابن خلدون: المصدر السابق، م ٦ ، ص ٢٣٥ .
٤٢- أبو القاسم محمد بن حوقل: صورة الأرض (دار الجيل ، بيروت، د.ت) ص ٧٠ .
٤٣- أبن حوقل: المصدر نفسه ، ص ٦٩، أبو عبد الله محمد البشاري المقدسي أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ( مطبعة بريل ، ليدن، ١٩٠٩ م ص ٢٢٤ .
٤٤- أبن حوقل: المصدر السابق ، ص ٧٠ .
٤٥- محمد بن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الاندلس و المغرب (دار صادر ، بيروت، ١٩٥٠ م) ج ١ ، ص ص ٢٣٦ – ٢٤٤ .
٤٦- محمد بن يوسف الكندي: الولاه و القضاة (الاباء اليسوعيين ، بيروت، ١٩٠٨ م) ص ٢٧٤ .
٤٧- علي بن محمد بن الاثير: الكامل في التاريخ (دار صادر ، بيروت، ١٩٩٥ م ) ج ٩، ص ١٩٨ .
٤٨- أبن خلدون: المصدر السابق ، م ٦ ، ص ١٨١ .
٤٩- لسان الدين محمد بن الخطيب: أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام ( تحقيق أحمد مختار العبادي، محمد إبراهيم الكثاني، دار الكتب الدار البيضاء، ١٩٦٤ م) ق ٣ ص ٦٥ .
٥٠- أبن خلدون: المصدر السابق ، م ٦ ، ص ٣٨، أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج ٩ ، ص ١٩٨ .
٥١- أنظر: الكامل ، ج ٩ ، ص ٥٩٧ .
٥٢- أحمد بن علي المقريزي: اتعاظ الحنفا بإخبار الائمه الفاطميين الخلفا (تحقيق: جمال الدين الشيال، لجنة احياء التراث القاهرة، ١٩٩١ م، ج ٢ ص ١١١ .
٥٣- أبن عذاري: المصدر السابق ، ج ١، ص ٢٣٦ .
٥٤- المصدر نفسه: ج ١، ص ٢٤١ .
٥٥- المصدر نفسه: ج ١، ص ٢٤٤ .
٥٦- أبن الاثير: المصدر السابق، ج ٨ ، ص ٩٩٥ ، أبن خلدون المصدر السابق، م ٦ ، ص ٣١٨ .
٥٧- أبن خلدون: المصدر السابق ، م ٤ ، ص ١٣١ .
٥٨- اليعقوبي: المصدر السابق، ص ١٨٣ .
٥٩- د. السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ج ٢ ، ص ص ٤١٥ – ٤١٦.
٦٠- البلاذري: المصدر السابق ، ص ١١٧ .
٦١- د. صالح مصطفي: المرجع السابق ، ص ١٩٠ .
٦٢- خرائب القوم: تقع خرائب القوم شرق مدينة برقة بنحو ٢٩٦ ميلاً
أنظر: أبن خرذذابة ، المسالك و الممالك، ص ص ٨٧ ، ٨٨ .
٦٣- البكري: المصدر السابق ، ص ٤ .
٦٤- اليعقوبي: المصدر السابق ، ص ١٨٠ ، البلادزي: المصدر السابق، ص ٢٣٢ .
٦٥- د. السيد عبد العزيز سالم: تاريخ المسلمين و آثارهم في الاندلس (دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١ م) ص ٢٢٤ ، د. سعد زغلول عبد الحميد: مجتمع الاسكندرية ) ( جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية، ١٩٧٣ م) ص ٢٢٦ .
٦٦- اليعقوبي: المصدر السابق ، ص ١٨١ ، د. حورية عبده سلام: علاقات مصر ببلاد المغرب منذ الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية ( رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الأداب ، ١٩٧٤ م) ص ٩٦ .
٦٧- اليعقوبي: المصدر السابق ، ص ١٨١ .
٦٨- حسن محمد جوهر ، محمد السيد أيوب: اليمن ( الدار القومية لطباعة و النشر ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ) ص ص ١٣٩ – ١٤٠ .
٦٩- د. البرغوثي: المرجع السابق ، ص ٢٦٤ .
٧٠- البكري: المصدر السابق ، ج ١١ ، ص ٦ .
٧١- أبن الأثير: المصدر السابق، ج٩، ص ١٩٨ .
٧٢- د. احسان عباس: المرجع السابق، ص ص ٩ ، ١٠ .
٧٣- أبن خلدون: المصدر السابق ، م ٦ ، ص ٢١٤ .
٧٤- د. صالح مصطفي ، المرجع السابق ، ص ١٨١ .
٧٥- د. السيد عبد العزيز سالم ، المغرب الكبير ، ج ٢ ، ص ص ١٣٩ ، ١٤٠ .
٧٦- د. صالح مصطفي: المرجع السابق، ص ١٨٢ .
٧٧- علي بن موسي بن سعيد: المغرب في حلى المغرب (تحقيق محمد زكي حسن الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م، ج ١، ص ص ١٢٠ ، ١٢١ ، المقريزي المصدر

السابق ، ج ٢ ، ص ٦١ .
٧٨- يحي بن سعيد الانطاكي: تكملة تاريخ سعيد بن بطريق (الآباء اليسوعيين ، بيروت، ١٩٠٨ م ) ص ١٨٩ .
٧٩- هاشم العلوي القاسمي: مجتمع المغرب الاقصى حتى منتصف القرن الرابع الهجري (وزارة الاوقاف و الشؤون الاسلامية، المغرب ، ١٩٩٥ م) ج ١ ، ص ٣٠٣ .
٨٠- السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ .
٨١- د. عطا ابورية: اليهود في ليبيا وتونس و الجزائر (دار بتراك، القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، ط ١) ص ص ٢٨ ، ٢٩ .
٨٢- د. عطا ابورية: المرجع نفسه ، صفحة ١١١ ، حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي و الحاضر (مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦١ م) ص ١٤٢ .
٨٣- ابن الاثير: المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٢٩٦ ، محمد عبد الله الثماني ، رحلة التجاني (تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، المطبعة الرسمية ، تونس، ١٩٥٨ م) ص ١٩ .
٨٤- بنو هلال: ينتسب الهلاليون إلي هلال بن عامر بن صعصعة و ينتهي نسبهم إلي قيس بن عيلان العدنانيون ، و ينقسمون إلي خمسة أقسام و قد كانوا من الاعراب الذين حاربوا الرسول صلي الله علية وسلم في حنين و كانت مواطنهم عند جبل غزوان بالقرب من الطائف ، و لما استقرت الدولة الاسلامية و بدأت الفتوحات ، انتقل بنو هلال إلي بادية الشام يحترفون الرعي و قطع الطريق ، و قد تعاقبت عليهم حملات العباسيين للحد من تعديهم علي المسافرين من الحجاج و التجار ، ولما قامت حركة القرامطة في البحرين انضم إليها عدد من القبائل الاعراب كان من بينها قبيلة بني هلال ، ولما قام الفاطميون بالدخول إلي مصر تصادموا مع القرامطة و اشياعهم من القبائل العربية فتمت هزيمة القرامطة و انسحبوا إلي البحرين ، و رأى الخليفة الفاطمي العزيز ٣٦٥- ٣٨٦ هـ نقل بعض من القبائل العربية ، التي ناصرت القرامطة إلي صعيد مصر و انزالهم علي الضفة الشرقية من النيل ، و لكنهم اضروا بالبلاد و اعتدوا علي ممتلكات أهلها .
أنظر: أبن حزم: المصدر السابق ، ص ٢٧٣ ، القلقشندي: نهاية الأدب في معرفة أنساب العرب (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ص ٣٩٢ ، أحمد بن علي المقريزي: البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب (تحقيق: عبد المجيد عابدين ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦١ م) ص ٢٨ ، أحمد بن خالد السلاوي الناصري: الاستصقا لإخبار دول المغرب الاقصى ج ١ ، وزارة الثقافة ، الدار البيضاء ، ٢٠٠١ م ) ص ٦٨ ،
أبن الاثير: المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦١ ، ابن خلدون: المصدر السابق ، م ٦ ، ص ٢٧ ، المقريزي: اتعاظ الحنفا ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، د. حسن علي حسن الغزو الهلالي للمغرب اسبابة و نتائجة (المحلة التاريخية المصرية ، م ٢٤ ، ١٩٧٧ م) ص ١٠٧ ، د. عبد الحميد يونس: الهلالية في التاريخ و الأدب الشعبي (جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٥٦ م) ص ٦١ .
٨٥- المقريزي: البيان والاعراب ، ص ١٢٦ ، د. عبد الحميد يونس ، المرجع السابق ، ص ٦٢ .
٨٦- أبن خلدون: المصدر السابق ، م ٦ ، ص ٣١ .
٨٧- بنو سليم: يرجعون بنسبهم إلي سليم بن منصور الذي ينتمي إلي قبيلة قيس عيلان العدنانية ، التحق بنو سليم بالدعوة الاسلامية مع النبي صلي الله علية وسلم و قدم لوائهم علي ألوية القبائل يوم فتح مكة ، كانوا من المنضمين إلي دعوة القرامطة و رحلوا إلي العدوة الشرقية من النيل بأمر الخليفة العزيز الفاطمي:
أنظر: أبن حزم: المصدر السابق ، ص ص ٢٧ ، ٣١ ، ٨٦ ، ٢٦١ ، أبن خلدون: المصدر السابق ، م ٦ ، ص ٧٢ ، القلقشندي: المصدر السابق ، صفحة ٢٧١ + قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان (تحقيق إبراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري و اللبناني ، القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٢ م) ص ٢٤ ، عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م) ج ٢ ، ص ٥٤٤ ، ٥٤٥ .
٨٨- أبن الأثير: المصدر السابق ، ج ٨ ،

ص ٩١ .
٨٩- عبد العزيز طريح شرف: جغرافية ليبيا (مؤسسة الثقافة الجامعية ، ط ١ ، الاسكنرية ، ١٩٦٢ م) ص ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، مصطفي عبد العزيز الطرابلسي: درنه الزاهرة (منشورات جامعة درنه ، ١٩٩٩ م ، ط ١) ص ٤٥ ، ابورية ، المرجع السابق ، ص ١٩٣ ، عماد الدين أسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفداء: تقويم البلدان ، ج ١، (المكتب التجاري ، بيروت ، د.ت) ص ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
٩٠- أبن خلدون: المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ١٤١ .
٩١- د. عبد العزيز شرف: المرجع السابق ، ص ٣٩٢ .
٩٢- أنظر: الجمهورية العربية الليبية دراسة في الجغرافية السياسية (عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠ م) ص ص ١٣٨ ، ١٣٩ .
٩٣- محمد بن محمد العبدري: رحلة العبدري (تحقيق: علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٩٩ م) ص ٢٠٦ .
٩٤- د. علي محمد برهانه: سيرة بني هلال ، ظاهرة أدبية (جامعة سبها ، ١٩٩٤ م) ص ٣٠٤ .
٩٥- أبن الأثير: المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٩١ ، برد الدين محمود العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (تحقيق: محمود رزق محمود ، دار الكتب القاهرة ، ٢٠٠٢ م) ج ١ ، ص ٢٣٠ ، محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر: الروض الزاهر في سيرة المللك الظاهر (تحقيق ونشر: عبد العزيز الخويطر، ط ١ ، الرياض ، ١٩٧٦+ م) ص ٢١٩ .
٩٦- د. البرغوثي: المرجع السابق ، ص ٣٠٠ .
٩٧- أحمد بن محمد السلفي: معجم السلفي ، ج ٢ ( مخطوط بالهيئة المصرية العامة للكتاب تحت رقم تاريخ ٣٩٣٢ ، تاريخ ميكرو فيلم ٥٨٦٥ ورقة ٢٤١ .
٩٨- علي بن محمد أبن الأثير: اللباب في تهذيب الانساب (دار صادر ، بيروت ، د.ت ) ج ٣ ، ص ١٣٣ .
٩٩- زكي الدين أبو محمد المنذري: التكملة لوفيات النقلة (تحقيق: بشار معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، بيروت ، ١٩٨٨ م) م ٣ ، ص ٥٢٩ .
١٠٠- أحمد النائب الانصاري: المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب (مكتبة الفرجاني ، طرابلس ، د.ت) ص ١٦١ .
١٠١- محمد بن عبد الرحيم السخاوي: الذيل علي رفع الأصر أبو بغية العلماء و الرواه ، (تحقيق: جودة هلال ، محمد محمود صبيح ، الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت) ص ٢٦ ، السخاوي: الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، م ١ ، د.ت ، مكتبة الثقافة ) ج ٦ ، ص ١٠ .
١٠٢- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم ، ج ١٧ (تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، مصطفي عبد القادر عطا ، دار الكتب المصرية ، بيروت ١٩٩٢ م) ص ٢٦ .
١٠٣- المنذري: المصدر السابق و ص ٢٣٨ .
١٠٤- جمال الدين أبي الحق علي القفطي: أنباء الرواه علي أنباه النحاه (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ م) ج ١ ، ص ١٥٨ .
١٠٥- القفطي: المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
١٠٦- السلفي: المخطوط السابق ، ج ٢ ، ورقة ١٩٨ .
١٠٧- ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ .
١٠٨- البركة: موضع بمدينة بنغازي الحالية
أنظر هنزيكو: اغسطيبي ، سكان برقة (ترجمة خليفة التليسي)ة ص ٣٢٠ .
١٠٩- عز الدين محمد بن علي: الملك الظاهر (تحقيق: أحمد خطيط ، قرانز بفسيباذن ، ١٩٨٣ م) ص ١١٧ .
١١٠- أحمد بابا التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديباح ، (تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرامه ، كلية الدعوة ، طرابلس ، ١٩٨٩ م) ص ص ١٣٠ ، ١٣٢ .
١١١- أحمد زروق: عمدة المريد الصادق (مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٥ تصوف) ورقة ٢٥ ، ١٥٨ .
١١٢- د. علي فهمي خشيم: أحمد الزروق و الزروقية ، دراسة حياة و فكر و مذهب و طريقة ( المنشأه الشعبية للنشر ، طرابلس ، ١٩٨٠ م) ص ص ٨٦ ، ٦٩